

التطرف... ظاهرة مرضية، والعلاج بالردع والحوار معا

الإبحار فى عالم النفس البشرية : أحلامها ، همومها ، عقدها ،
وأزماتها ، وتحولاتها يحتاج لربان ماهر يعرف كيف ينقذها من
الغرق . . . يجسد الداء ويصف الدواء ويشرح بعض الجوانب
الصحية والمریضة فى هذه النفس . . .

لا يوجد فرع فى الطب له علاقة بالأدب والفن مثل الطب
النفسى ولذا كانت البداية فى دراسة الطب النفسى فى بريطانيا
عرضا لبعض المسرحيات وبعض الكتب المألوفة فى هذا الوقت .
ولذا أتذكر أننى عندما ذهبت إلى معهد الطب النفسى فى بريطانيا
وكعادة المصريين يسألون أساتذتهم : ما الكتب المفضلة التى نستطيع
قراءتها كمراجع ؟ وجدت أستاذى البريطانى ذكر لى اسم ثلاث
قصص ومسرحيتين ، وعندما ذهبت للمكتبة وجدت أنها قصص
عادية جدا وليس لها علاقة بالطب النفسى ، فذهبت إليه ثائرا
وأخبرته أننى جئت للبعثة من بلاد فقيرة ووقتى لا يسمح بقراءة
القصص ، وأنى أريد دراسة مهنة الطب النفسى مباشرة ، فابتسم